لصحة حمله على المضي اذ يمكن في الآية ان يقال لو علموا فيما مضى انهم
يخلفون ذرية ضعافا لخافوا عليهم لكنهم لم يعلموا ذلك انتهى
زكريا قال البعض وانظر كيف الحمل على المضي في البيت
السابق وهو ولو ان ليلى الخ انتهى وقد يقال سيذكر الشيخ
ان الحمل على المضي لا يمكن في مواضع كثيرة مما احتجوا بها
فليكن منها هذا البيت وذكر الشيخ له انما هو لكونه مما احتجوا
به لا لكون ابن الناظم صرح فيه بخصوصه بالحمل على المضي
او يقال نزل الشاعر نفسه منزلة الميت المدفون ثم قال البيتين
فتكون لو فيهما للتعليق في المضي على هذا فتامله **قوله**
وما انت بمؤمن لنا الخ وانما لم يمكن فيه ذلك لاستحالة ان يراد
لو كنا صادقين فيما مضى ما انت بمصدق لنا لكنا لم نصدق
انتهى شمني وللبدر ان يجعل الآية لتقرير الجواب على حد
نعم العبد صهيب اي لو كنا غير متهمين عندك لما صدقتنا
فكيف ونحن متهمون عندك **قوله** ولو كره المشركون اي
ولو يكره بدليل قوله قبله ليظهره فالاظهار مستقبل وكذا الكراهة
لانها توجد عنده **قوله** ولو اعجبك اي ولو يعجبك بدليل ربطه
بالمستقبل اعني لا يستوي وكذا يقال في ولو اعجبتكم وفي ولو
اعجبكم وفي لو اعجبك حسنهن وفي ننسخنا والبعض
بدليل عطفه على يستوي لا يخفى ما فيه **قوله** تشدوا
مازرهم المآزر جمع مئزر وهو الازار وشد المئزر هنا
كناية عن ترك الجماع شمني وقوله ولو باتت باطهار اي
ولو تبيت لانه في جزاء اذا التي للاستقبال **قوله** وهي اي لو
مطلقا امتناعية او غيرها وفي الاختصاص متعلق بما
تعلق به الجار والكاف فيما من معنى التشبيه على خلاف
فيها والتاء في الفعل داخلة على المقصور عليه **قوله** لا يليها
الا فعل او معمول فعل اشار به الى ان معنى قول المص وهي
في الاختصاص بالفعل انها لا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا
ومن الثاني التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان الملتمس
خاتما من حديد كما في المغني وقوله مضمر اي محذوف **قوله** لو

غيرك

غيرك فالها الضمير المنصوب يعود الى كلمة ابي عبيدة وذلك ان
عمر رضي الله عنه لما توجه في زمن خلافته بالجيش الى الشام
بلغه في اثناء الطريق انه وقع بها وباء فاجمع رايه على
الرجوع بعد ان اشار به جمع من الاكابر الصحابة فقال
له ابو عبيدة افرارا من قدر الله تعالى فقال له عمر رضي الله
تعالى عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله
الى قدر الله وجواب لو محذوف اي لعذرته ولا مجال
للتمني هنا دما يبني **قوله** اخلاي بيا مفتوحة فهو من
قصر الممدود للضرورة قال التبريزي واجود من ذلك
في العربية ان ينشد اخلاء بهمزة مكسورة والاصل اخلاي
فحذفت يا الاضافة لدلالة الكسرة عليها والحمام الموت وعتب
بمعنى عتاب **قوله** كقول حاتم اي حين لطمته جارية
وهو ماسور في بعض احيا العرب وسبب اللطمة ان
صاحبة المنزل امرته ان يفصد ناقة لها لتاكل دمها فنحرها
فقيل له في ذلك فقال هذا فصدي فلطمته الجارية فقال
لو ذات سوار لطمتني وذات السوار الحرة لان الاما عند العرب
لا تلبس السوار وجواب لو محذوف تقديره لهان علي ذلك
قوله حذف الفعل الخ فقيل الاصل لو تملكون تملكون فحذف
الفعل اولا فانفصل الضمير وقيل الاصل لو كنتم تملكون
ورد بان المعهود في حذف كان بعد لو حذف مرفوعها معها فاجيب
بان المراد ان الاصل لو كنتم انتم فحذفا وفيه نظر لان الحذف
والتوكيد متنافيان كذا في المغني وزيف الدماميني التنظير
بان الخليل وسيبويه اجازا الجمع بين الحذف والتاكيد **قوله**
واما قوله الخ وارد على المتن **قوله** لو بغير الما الخ المعنى لو
شرقت بغير الما اسغت شرقي بالما فان غصصت بالما فبم
اسيغه واعتصاري نجاتي انتهى زكريا وقوله كالغصان
فعلان من الغصة وهو الذي غص اي شرق والمراد بغير الما
قوله على اضمار كان الشانية اي والجملة الاسمية الملفوظ
بها خبر كان الشانية **قوله** بحذف الفعل اولا اي من التركيب

Copyright © King Saud University